دور الأسرة والمعلمة في تعزيز قيم المواطنة لدى طفل الروضة في مدينة الرياض

إعـــداد

أ.سارة عبد الله صالح القرني
معلمة رياض أطفال

أ.ابتسام عبد الرزاق عياط الجبيري
معلمة رياض أطفال

د. الجوهرة فهد بن خالد آل سعود
أستاذ مساعد بكلية التربية _ جامعة الملك سعود

المســتخلص

تهدف هذه الدراسة الى مفهوم المواطنة لطفل الروضة ودور الام والمعلمة في تعزيز هذه القيمة لأطفالها، فمن خلال هذا البحث تم مقياس مفهوم المواطنة لدى أطفال الروضة من خلال مقياس مفهوم المواطنة المصور لرياض الأطفال حيث توصلنا إلى نتائج وضحت لنا أهمية دور الام والاسرة في غرس قيمة المواطنة لاطفال الروضة من الصغر، ليقدموا هؤلاء الأطفال الولاء لأعمالهم وأوطانهم والشعور بالفخر تجاهه والمسؤولية ومعرفة حقوقهم في هذا الوطن ، وتم الختام بتوصيات لعل ان تكون قاعدة لتشجيع المجتمع لبناء مشاريع تعزز قيمة المواطنة لدى طفل الروضة .

الكلمات المفتاحية

دور الأم في تعزيز المواطنة لطفل الروضة.
دور المعلمة في تعزيز المواطنة لطفل الروضة.
غرس قيمة المواطنة لدى طفل الروضة.
قيمة المواطنة لطفل الروضة.
طفل الروضة والمواطنة.
قيمة المواطنة واهميتها لطفل.
المواطنة والانتماء لطفل الروضة.

المقدمـــة

ظهر مؤخرا الدعوة الى التعليم للمواطنة وشدد التربويين الى ان لابد ان يكون هذا التعليم منذ الطفولة المبكرة كونها اهم المراحل لغرس المفاهيم والمعارف والقيم وخاصه فيما يتعلق بالوطن من وطنيه ومواطنه وذلك لان ترسيخها في هذه المرحلة وتنشئة الطفل عليها يجعلها ثابته في شخصيته الى مراحل عمريه متقدمة.

في ظل التقدم التكنولوجي وظهور القنوات الفضائية المختلفة والتي اثرت على هويتنا الثقافية ومفهوم المواطنة الينا أصبح من الصعب علينا ان ننقل مفهوم المواطنة للطفل ففي وقتنا الحالي يربطون هذا المفهوم بالمناسبات الوطنية والاعياد احياننا فينشى الطفل على هذا الاساس، اي ان المواطنة هي ان احتفل باليوم الوطني فقط.

مما لاشك فيه أن غياب ثقافة المواطنة تضعف عاطفة الانتماء والولاء، مما يجعلهم فريسة للأعداء، يحبط عزمهم على النهوض بقدرات مجتمعهم وتظهر به الظواهر السلبيه كالأنانية وتقديم الصالح الشخصي والنزعات الخاصة على الصالح (مصيلحي، ٢٠٠٣ ، ٥١).

ترجع أهمية السنوات الأولى لدى الطفل في غرس الانتماء عند الأطفال فتنمية الانتماء لدى الطفل تحتاج الى بيئة تخلو من مشاعر الكره والخوف والعنف وأيضا بعدم اشعار الأطفال بالتقصير واللوم، فأهمية زراعة الانتماء في الطفل في هذا العمر يساعد على عدم حاجة الطفل الى البحث عن انتماء جديد (عبد الغني، ٢٠١٢).

تساهم المناهج الدراسية عملية نشر ثقافه المواطنة بين التلاميذ والتي تحد من اشكال التمييز العنصري القائم على اساس الجنس، الدين، المولد او المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتي تساعد ايضا على ان يعرف الفرد ماله من حقوق وواجبات تجاه وطنه (شبلي، ١٩٩٧).

ويتضح ان المواطنة مفهوم يلتصق بالطفل منذ مولده فالبيئة من أسره ومجتمع يحيط به إما أن تعزز هذا المفهوم لديه أو تثبطه، فلو أدركت كل من المدرسة والأسرة بأن غرس حب الوطن والمواطنة لديه ممكن ان ينشئ طفلا مستعد للدفاع

عنه، طفلا يشعر بالأمان في وطنه، طفلا سيصبح شابا يبدع في عمله وانتاجه من اجل الارتفاع بهذا الوطن.

مشـكلة البحـث

في ظل التغيرات الجديدة التي طرأت على المجتمع من عادات وتقاليد وتكنولوجيا وقيم والتي انشأت لنا جيلاً ضعيف المسؤولية الاجتماعية، جيلاً لا يقدم أي ولاء تجاه عمله او وطنه فالعولمة تركت اثارها على قضايا المواطنة والهوية الثقافية ففي عصرها اصبحت الحدود الجغرافية للدول متاحه عبر التكنولوجيا الرقمية، وأصبحت المشاكل والقضايا المحلية لها صبغة العالمية (john,2006) وفي ظل هذه التحديات يحتاج التلاميذ الى الشعور بالفخر نحو مجتمعهم، وكذلك الاحساس بالمسئولية بتشكيل مجتمع اكثر مدنية بدلا من كونهم ساخطين عليه (أتشايد، دونا وسترون، وآخرون،١٩٩٩ ،٧٦).

إن التفكير في تربية الأبناء أول ما تهتم به الاسرة التي تعتبر الأساس لتربيه الطفل وتوجيه سلوكه، والمدرسة هي مكملة لهذا الأساس وتنميته، فضعف المسئولية والانجاز والتميز في المجتمع توضح ضعف المواطنة لديهم، فالأسرة والمدرسة عندما يكون أسلوب تعاملهم مع الطفل قائم على أساس الحوار البناء وتقبل أراء الاخرين وتعريف الطفل بحقوقه وواجباته يؤدي ذلك الى تقوية المواطنة لديه، فعندما نزرع فيه روح المواطنة من الصغر تنمو لديه ويكون انتمائه لوطنهم اقوى فيرجع ذلك الى الاسرة والمدرسة والمعلمة في تعزيز مفهوم المواطنة وعلاقة الطفل بمجتمعه وغرس الهوية الوطنية لتفادي مشاكل الاستقرار والأمن، فالأسرة لها الدور الأساس في تنمية مفهوم المواطنة لدى طفلها منذ الصغر حتى ينمو عليه ويتطور مع سنوات عمره، وايضاً معلمة الروضة ودورها الأساسي الذي يتلو الاسرة في تعزيز مفهوم المواطنة وغرسه في الطفل وايضاً تعليمه اهم الحقوق والواجبات لمجتمعه والتي على أساسها تبنى لديه المواطنة في تقديم الخدمات لوطنه (طه، عبدالحكيم ، ٢٠١٣).

لذلك تستهدف الباحثتان من خلال البحث الحالي التعرف على واقع دور الأم والمعلمة في تنمية مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة ومعرفة مستوى مفهوم المواطنة لدى أطفال الروضة.

أسـئلة البحـث

١. ما هو مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة؟
٢. ما دور الام في تعزيز مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة؟
٣. ما دور معلمة الروضة في تنمية مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة؟
٤. ما مدى وعي أطفال الروضة بقيمة المواطنة؟

أهـداف البحـث

١. التعرف على مفهوم المواطنة لطفل الروضة.
٢. التعرف على دور الام في تنمية مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة.
٣. التعرف على دور معلمة الروضة في تنمية مفهوم المواطنة لطفل الروضة.
٤. التعرف على مستوى المواطنة لدى أطفال الروضة.

أهـمية البحـث

يستمد البحث اهميته من مجموعة من الاعتبارات التالية:

١. القاء الضوء على دور الاسرة ومعلمة الروضة في تنمية المواطنة لطفل وتعزيز الهوية الوطنية لديه.
٢. لفت انتباه المختصين عن وضع برامج رياض الأطفال إلى تضمين قيم المواطنة في منهج رياض الأطفال.
٣. تقديم قاعدة معلومات للباحثين عن واقع تأثير الأم والمعلمة في تنمية مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة.

حـــدود البحـث

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر هذا البحث على التعرف على واقع دور الأم ومعلمة الروضة بمدينة الرياض لتعزيز قيمة المواطنة لدى طفل الروضة. والتعرف على مستوى المواطنة لدى أطفال الروضة.
- **الحدود البشرية:** هذا البحث سيطبق على ٤٠ طفل من أطفال الروضة في شمال مدينة الرياض.
- **الحدود المكانية:** سيطبق البحث في روضة ١٣٦ في مدينة جامعة الملك سعود في شمال الرياض.

- **الحدود الزمانية:** سيطبق البحث في شهر فبراير عام ٢٠١٦ ميلادي وسيستغرق على تطبيق المقياس مدة شهر.

إجـــراءات الدراســة

منهج البحث

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي يقصد به:

"أسلوب او طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية بشكل علمي منظم من اجل الوصول الى أغراض محددة لوضعية معينة اجتماعية او مشكلة او سكان معينين" (سلاطنية، الجيلاني، ٢٠١٢،ص١٣٣).

أداة البحث

تتكون أداة البحث من مقياس مفهوم المواطنة المصور لرياض الأطفال أعده فريق من الباحثين بتكليف من المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ٢٠١١.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من ٤٠ طفل وطفله؛ ٢٠ طفل من مستوى ثاني من عمر ٤سنوات الى ٥ سنوات و٢٠ طفل من مستوى ثالث من عمر ٥ سنوات إلى ٦ سنوات.

مصطلحـات الدراسـة

اصطلاحاً:

١. **المواطنة:** يرجع الى كلمة وطن، ووطن بالمكان أي المقام به وأوطن البلد أي اتخذه وطنا والوطن: مكان اقامة الانسان ولد به أم لم يولد، ويحمل جنسيته ويتمتع بالحقوق والواجبات كافة المكفولة داخل نطاقه. (ابن منظور،٢٠٠٠).

٢. **الاسرة:** "هي منازلة الرجل زوجته وأولاده، والاعالة المتبادلة من الواجبات والحقوق بين افراد الاسرة" (مرسي، ٢٠٠٣، ص٤٥٨).

اجرائياً:

١. **الأسرة:** عبارة عن جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم ويكونون بيتا واحدا ويتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأدوار

الاجتماعية المحددة كزوج وزوجة وأب وأم وأبن وأبنه وأخ وأخت (زكي، وآخرون ،١٩٨٧م، ص٢٠).

٢. **المواطنة:** بأنها شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها ثقافة وتاريخ ومصير مشترك، ويُنَظم هذا الشعور اجتماعياً وقانونياً وسياسياً، ويساهم الفرد من خلال هذا الانتماء بشكل فاعل في الحياة الاجتماعية (ظاهر الجبوري ،٢٠١٠، ص٣).

الإطـار النظـري:

المواطنة أبعادها ومكوناتها:

يرى (هلال ،٢٠٠٧) ان مفهوم المواطنة يتضمن ثلاثة جوانب: يبدأها بالجانب القانوني؛ والذي يتضمن العلاقة القائمة بين الفرد والدولة "الجنسية" والجانب السياسي؛ متمثلا في حب الوطن والحريات والواجبات السياسية اما الجانب الأخير وهو المعنوي والعاطفي: الذي يتمثل في حب الوطن والولاء له.

وبناء على ذلك يرى (هلال، ٢٠٠٧) ان المواطنة تضع في ثلاثة دوائر، حيث تنطق من الدائرة الاولى والتي تمثل المواطنة المحلية للمنطقة الصغيرة الذي يعيش فيها الفرد، اما الدائرة الثانية فتمثل الانتماء للوطن، اما الدائرة الثالثة فتتسع لتشمل المواطنة العالمية حيث الارتباط بالقضايا والمشكلات العالمية عبر المنظمات الدولية كقضايا السلام العالمي وحقوق الانسان والبيئة

هناك أبعاد رئيسية للمواطنة تتمتع بدرجة كبيرة من الديناميكية والترابط الوثيق في إطار السياق الراهن للعولمة وما تحمله من متغيرات متنوعة، وهي:

١. البعد المدني للمواطنة الذي يشير إلى أسلوب حياة المواطنين في المجتمع الديمقراطي.
٢. البعد السياسي للمواطنة الذي يشير إلى مجموعة الحقوق والواجبات السياسية التي تضمن تمتع الفرد بالحق في التصويت والانتخاب والمشاركة السياسية وتقلد المناصب العامة.
٣. البعد الاجتماعي الاقتصادي للمواطنة الذي يشير إلى مجموعة العلاقات التي تربط ما بين أفراد المجتمع في سياق اجتماعي معين، وتتطلب ضرورة تمتعهم

بالولاء والانتماء والتضامن الاجتماعي.

٤. البعد الثقافي للمواطنة الذي يشير إلى مدى الوعي بالتراث الثقافي المشترك للمجتمع، وكذلك الاعتراف بأبعاد التنوع الثقافي وحقوق الأقليات، وتأكيد مبدأ المساواة القانونية وحماية الفرد من كافة أشكال التمييز (Hebert, Y., & Sears, A.2003)

مكونات المواطنة:

يذكر (الحبيب: ٢٠٠٧) للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة، وهذه المكونات هي: الانتماء: إن من لوازم المواطنة الانتماء للوطن دار الإسلام. والانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه، الحقوق: إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقًا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع، الواجبات: تختلف الدول بعضها عن بعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، المشاركة المجتمعية: إن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركًا في الأعمال المجتمعية، القيم العامة: وتعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق الإسلامية والتي منها: الأمانة، الإخلاص.

علاقة المواطنة ببعض المفاهيم الاخرى

المواطنة والانتماء:

يعتبر مفهوم الانتماء من المفاهيم المؤثرة في الحياة الاجتماعية والثقافية للإفراد، مما أدى لتعقد المفهوم وغموضه، فالانتماء اتجاه ايجابي مدعم بالبحث يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكدا وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضوا فيه، ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون منشغلا ومهموما بقضاياه، وعلى وعي و ادراك بمشكلاته ، وملتزما بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض به، محافظا على مصلحته وثرواته، مراعيا الصالح العام و مشجعا ومسهما في الاعمال الجماعية، ومتفاعلا مع الأغلبية، ولا يتخلى عنه حتى وان اشتدت به الازمات (العامر، ١٤٢٦).

المواطنة والوطنية:

تشير الوطنية في معناها البسيط الى حب الوطن، او حب ارض الاباء. وهي شعور بالانتماء الى وطن محدد بحدود سياسية. وهي علاقة تربط الفرد بالوطن الذي يعيش فيه، وتعكس مدى انتمائه له، والوطنية حاله وجدانيه تدل على الحب والولاء لمكان معين تقطنه مجموعه من الناس وينظم هذا المكان قوانين ومؤسسات، ان الوطنية تعني الشعور بالانتماء تجاه وطن بعينه تجمعه وحده طبيعية مكانيه ووجده في سيكولوجية بشريه (طه، عبد الحكيم، ٢٠١٣).

ومن خلال ما سبق يتضح ان مفهوم المواطنة مفهوم اعم واشمل من الوطنية والتي تعتبر هي موقف وسلوكيات الفرد تجاه وطنه كاعتزازه بهويته الوطنية واحترامه لأنظمته وقوانينه والمشاركة في الاحتفاليات الوطنية والدفاع عنه في حالة الحرب.

أهمية تنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة:

إن تنمية الاتجاه نحو المواطنة يساعد الأطفال على اكتساب مهارات الحياة لذلك ينبغي تضمينها في مفاهيم ومهارات المنهج الأساسية ومتى ما تم ذلك على أكمل وجه فسوف تكون له فوائد عديدة منها:

- تقدير الأطفال لذاتهم.
- تكوين اتجاه إيجابي نحو المسئولية الاجتماعية.
- يتعايشون مع الآخرين، ويحترمون حقوق الآخرين أطفالا أو كبارًا.
- مساعدة الأطفال على تكوين نموذج لحقوق الطفل داخل غرفة النشاط.
- زيادة احترام الأطفال لبعضهم بعضًا ومع المعلمين.
- تفعيل التعليم التعاوني داخل غرفة النشاط.
- يظهرون احترامًا لمشاعر وأفكار وممتلكات الآخرين.
- يتعلمون تقدير الماضي وعلاقته بالحاضر.
- تفعيل عملية تمثيلا لأدوار وتعلمهم لأدوارهم الحالية والمستقبلية.
- تحفيز الأطفال على معرفة المزيد من حقوقهم وواجباتهم (قنديل، ٢٠٠٣م).

دور الاسرة والمعلمة في تنمية المواطنة لدى أطفال الروضة:

الاسرة لها دورها في اشباع حاجات الأطفال حيث يتحمل الاب والام في توفير كل ما يطلبه الطفل من حاجات لإشباعها، ويؤدي نجاح اشباع حاجات الطفل الى استقرار الطفل والاسرة التي ينتمي اليها (عبد الغني،٢٠١٢).

ويضيف عبد الغني أن التجارب المحدودة التي أجريت في مجال تنمية مشاعر الانتماء عند الأطفال أثبتت ان الطفل الذي يحصل على القدر المناسب من الاهتمام والرعاية سوف يتميز عن اقرانه من الأطفال في ارتفاع درجة شعوره بالانتماء لأسرته، حيث ان الاسرة تشبع حاجات طفلها ومن تلك الحاجات حاجته للانتماء، سوف يساعد ذلك في ان ينشأ الطفل محباً للعطاء والتعاون مع الاخرين، وفي نفس الوقت ينمو لديه الشعور بالوفاء والولاء لأسرته ولوطنه ولأمته.

ومن اهم مسئوليات الأسرة اعداد الفرد ، ولا سيما النشء نفسيا وجسميا وعاطفيا واجتماعيا، وذلك بواسطة تغذيته بالأسس السليمة للحياة والعمل في المجتمع، وتزويده بالمهارات والمواقف الاساسية التي يحتاجها للتفاعل مع متطلبات ومحددات الثقافة المجتمعية والاجتماعية المرتبطة بوطنه، فمن اهم المجالات التي ينبغي للأسرة التركيز عليها لتعزيز تربية المواطنة الصالحة في اطفالها ربط الطفل بدينه، وتأصيل حب الوطن والانتماء له في نفوس الناشئة من خلال تعزيز الشعور بشرف الانتماء للوطن كما يجب نشر حب المناسبات الوطنية الهادفة في نفس النشء وحب كل الفئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم (طه، عبد الحكيم، ٢٠١٣).

ومما سبق يتضح ان الاسرة تعتبر هي الاساس الاهم في غرس قيمة الوطنية في نفس الطفل وذلك من عدة امور اولها تعزيز ثقة الطفل بنفسه وجنسه وزرع حب الوطن من خلال التحدث مع الطفل عن اهم انجازات وطنه وانه عضو فعال في هذا الوطن لابد عليه ان يحب لأبناء وطنه كما يحب لنفسه وان يشارك في الفعاليات الوطنية وتشجيعه ايضا على العمل التطوعي في شتى المجالات.

المعلمة:

المواطنة الإيجابية لا تقتصر على مجرد دراية المواطن بحقوقه وواجباته فقط، ولكن حرصه على ممارستها من خلال شخصية مستقلة قادرة على حسم الأمور

لصالح الوطن، وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لا بد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف الطالب بمفاهيم المواطنة وخصائصها، ويشارك في تحقيق أهداف التربية من أجل المواطنة مؤسسات عدة، في مقدمتها: المدرسة التي تنفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبيرة في تنمية المواطنة، وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته، وذلك من خلال كل ما يتصل بالعملية التربوية من مناهج ومقررات دراسية، التي تبدأ من مرحلة العمر الأولى ومن ثم عبر مراحل التعليم العام (الدوسري، ٢٠١٤)

ان اكبر مؤثر في شخصية الطفل الصغير ، هو شخصية المعلم المربي ، ومن هنا فأن دور المعلم يجب ان ينطلق أساسا من دور المربي الذي يخلص في عمله ، ويعتبر التلاميذ مثل ابنائه ويتعلم تخطيط المواقف التعليمية في ضوء مبادئ اساسيه تتفق مع قيم المجتمع الذي ينتمي اليه ومعنى هذا توفير فرص تعليمية تتميز بالعمل والتذوق والتوجيه ومعنى ذلك أن يهدف المعلم الى تنمية روح المسئولية والمبادرة والقدرة على توجيه الذات والنشاط القائم على التفكير والولاء للعمل الجماعي، فيجب أن تبدا عملية تنمية المواطنة منذ المراحل الاولى ليكتسب الصغار هذه المبادئ ويتشربونها مبكرا، ويتحقق عمل المعلمين من خلال اقوالهم واعمالهم، وعليهم أن يتحملوا المسئولية الشخصية امام اعمالهم (طه، عبدالحكيم، ٢٠١٣)

ونلخص مما سبق انه يجب على معلمة الروضة أن تهتم بتطوير أربعة جوانب تُعزز الانتماء الوطني لدى الطفل، وهي: المعرفة، والقيم والميول والاتجاهات الوجدانية، والمهارات، والمشاركة الاجتماعية. وذلك من خلال تضمينها في الأهداف السلوكية التي تصيغها المعلمة عند إعداد الأنشطة اليومية، للمقررات الدراسية، وتراعي في تنفيذها اختيار الأساليب والطرائق التدريسية المناسبة.

دراسات سابقة مرتبطة بتعزيز قيم المواطنة لدى طفل الروضة

- دراسة (Robrt Woyach, 1992) وهي بعنوان" الثقافة في تربية المواطنة" بحثت الدراسة مفهوم المواطنة ومفهوم القيادة والروابط بينهما، وبينت كيفية تفعيل دور القيادة في حل المشكلات المتعلقة بالمواطنة، وخلق الدوافع لدى الناشئة، وأوصت بأن تقوم المدراس بالدور الرئيس في تنمية القيادة والمواطنة.

- دراسة (Patrick John, 2000) ان المواطنة بين الافراد والحكم الديمقراطية عاجزة عن أداء مهامها؛ حيث لا بد ان يشعر المواطنين بالأمان في مجتمعهم من خلال أداء حقوقهم، ومن هنا يأتي احترام الحقوق وحمايتها.
- دراسة (M.Mangena ,2002) أهمية المخزون الحضاري في بناء شخصية الامة وتقدمها، وقد عرض الباحث في دراسته الى بعض المتطلبات الحضارية في افريقيا، مؤكدا في ذلك على دور التعليم في بناء الذات القومية حيث ان العلاقة بين الهوية والمخزون الحضاري هي معركة أزلية perpetual struggle وان نجاح التعليم هو الربط بين الناشئين بمخزون حضارتهم، Cherish their cultural Heritage يهد هدفا في استثمار طاقة الكتلة السكانية للعمل من اجل اهداف التنمية.
- دراسة (Dick Riely ,2000) هدفت هذه الدراسة في الولايات المتحدة على القيام بتدريس قيم المواطنة والمسئولية المدنية لتلاميذها حتى يساعدهم على حماية البلاد والعمل على تقدمها عندما يتولون المسئولية من خلال غرس قيم المواطنة في نفوس تلاميذها، ويتم من خلال التعلم بالقدوة حيث يتعلم التلاميذ من المدرسين الاحترام للأخرين ومساعدة الاخرين والمواد الدراسية كالتاريخ والأنشطة اليومية للتعلم حول الديموقراطية والمسئولية المدنية لتعلم حول الديمقراطية والمسئولية المدنية، وعندما يكون في غرفة الصف يكون مكملاً للجولات الميدانية خارج الفصل وذلك يساعد الأطفال ليصبحوا مواطنين صالحين وذلك يصنع مواطنة قوية.
- دراسة (Mellor kennedy& Green ,2003) والتي هدفت إلى أمكانية تعليم (١٧) قيمة مدنية يجب غرسها في نفوس الأطفال لأنها من صفات المواطن الصالح ، فيجب إن يتعلم (الإيثار – تبادل الأدوار – احترام حقوق الآخرين – يولون الاهتمام بأنفسهم و أملاكهم – الأمانة –الشجاعة الإصرار– ضبط النفس – العدل – البطولة – القيادة – المناقشة – المسؤولية الفردية – التعرف على أساليب معيشة الآخرين – تعلم احترام القانون – العلم بحياة من سبقونا كيف نشرف بالأفراد الذين جاءوا لجعل الحياة أفضل للآخرين) مما ينعكس في

سلوك الأطفال حتى يكونوا شخصيات جيده وهذه المعرفة ضرورية لسلوك حضاري جيد في الفصل وفي المجتمع الاكبر وتتم من خلال مسرحة القصص والقصص الرمزية والقصص الخيالية والأسطورية وتواصل التجربة الإنسانية والأنشطة المختلفة وربط سلوك الشخصيات في القصص من ماضي العصور مع فهم نتائج أفعال الشخصيات واتخاذهم كقدوة .

- دراسة (Ralph,L ,2004) بعنوان "طبيعة الرؤية التعليمية للمواطنة :دراسة أولية " والتي اهتمت بأعداد دراسة أولية لتعليم المواطنة تعليميا إلزاميا في أربع مدارس بالولايات المتحدة الأمريكية لدى الطلاب والمعلمين من خلال وجهات نظرهم نحو المواطنة ، وتوصلت الدراسة إلى أن وجهات نظر المعلمين عن المواطنة تختلف عن وجهات نظر الطلاب من حيث مدلول المفهوم ومحتواه، وأوصت الدراسة بضرورة تبسيط مفهوم المواطنة الذي يتم تقديمه للمتعلمين بحيث يسهل عليهم استيعابه ويتمكنوا من الاستفادة منه في حياتهم العلمية .
- دراسة (Joseph Kahne ,2004) هدفت الدراسة تحليل برامج التي تعمل على تنمية المواطنة، حيث حللت الدراسة البرامج التربوية افي الولايات المتحدة التي هدفت لترويج للديموقراطية، حيث توصلت الدراسة على ان الفهم الجيد للمواطنة يساعد على إيجاد مواطنين جيدين ويكونون حريصين على تطبيق هذا المفهوم، وفي نهاية الدراسة اوصت أن يتابع المربون وصناع سياسة المقررات المدرسية التي تهدف لتقوية الديموقراطية خلال التعليم المدرسي.
- دراسة (البكاتوشي، الصاوي، ٢٠٠٥) "فاعلية برنامج قائم على اللعب لإكساب طفل الروضة مفهوم المواطنة" استهدفت الدراسة اقتراح برنامج وتحديد مدى فعاليته قائم على اللعب هو اكساب طفل الروضة مفهوم المواطنة من خلال ثلاث محاور وهي الحق في التفكير وابداء الراي والحق في الانتخاب والتمثيل النيابي وأيضا الحق في حرية العقيدة والعبادة، واستخدام أسلوب اللعب لإكساب الطفل مفهوم المواطنة، حيث اشتمل البرنامج على الألعاب الحركية الجسمية والألعاب البنائية التركيبية والألعاب اللغوية التي تساعد في اثراء معلوماته، ايضاً اللعب الإيهامي حيث له علاقة قوية بالكفاءة الاجتماعية وحيث يصبح

اكثر ادراك لمشاعر الاخرين واقل تركيز لذاته ويعرف القواعد والقوانين بما يؤدي الى لتأهيله للمشاركة التعاونية والمنتجة في الحياة الاجتماعية، أيضا الألعاب الفنية حيث تساعد على التخلص من الانفعالات الضارة وتحقق الذات. فتوصل الباحثان الى نتائج من خلال استمارة الملاحظة في القياسين البعدي والقبلي الى ان الأطفال قد اكتسبوا سلوكيات إيجابية نحو المواطنة نتيجة تعرضهم لبرنامج الألعاب المقترح.

- دراسة لدكتور (محمد الحامد ، ١٤٢٦هـ) بعنوان "الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة " ؛ هدفت هذه الدراسة الى تحقيق سبعة اهداف هي:
  - بيان المنطلقات النظرية التي تقوم عليها تربية المواطنة.
  - تحديد وظائف المؤسسات التربوية المؤثرة في تربية المواطنة.
  - بيان كيفية تعزيز تربية المواطنة عبر كل مؤسسة تربوية.
  - رصد أهم الدراسات والتجارب السابقة في موضوع الدراسة.
  - تعرف أبرز أسس ومبادئ الشراكة الفاعلة بين المؤسسات التربوية.
  - مناقشة التصور الأمثل للشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في تربية المواطنة.
  - صياغة أساليب تعزيز تربية المواطنة عبر التنسيق والشراكة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي وفي ضوء هذه الدراسة خرج بتصور أمثل (كما يراه) للشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في تربية المواطنة عبر التنسيق و الشراكة من بينها: غرس قيم الانتماء والمشاركة والمواطنة والعمل والإنتاج والانجاز، وفتح حوارات مع الشباب وبين الشباب، وتنوع أساليب تعليم التربية الوطنية، وتنويع برامج النشاط الطلابي، وتأهيل المعلمين باتجاه تربية المواطنة .

- دراسة "راشد العبد الكريم صالح النصار" (١٤٢٦) وهي بعنوان "التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية "دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة؛ لقد هدفت هذه الدراسة الى المقارنة بين مقررات التربية الوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ومقررات التربية الوطنية في بريطانيا باعتبارها نموذجاً للتوجهات العالمية الحديثة ولقد اعتمد

الباحثات على المنهج النوعي الوصفي الظاهري في تحليل المقررات، وخلصت الدراسة الى وجود فروق بين منهاجي التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية وبريطانيا تطال الأهداف والمحتوى وأسلوب العرض والأنشطة، ولقد اقترح الباحثان في ضوء الدراسة لتطوير منهاج التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية وفق رؤية شرعية تقوم على التوازن بين البعد الوطني وسلوك المواطنة، وتحافظ على الخصوصية السعودية وتنفتح على المستجدات العالمية.

- دراسة "عثمان بن صالح العامر"(١٤٢٦هـ) وهي بعنوان "المواطنة في الفكر الغربي المعاصر"، وهي دراسة نقدية من منظور إسلامي، هدفت الى تحليل مفهوم المواطنة بمضامينه وأبعاده السياسية والاجتماعية والثقافية؛ استخلصت الدراسة أبرز حقوق المواطنة في الفكر الغربي في إطار نظريات التنمية السياسية التي يستند إليها المفهوم. نقد نظريات التنمية السياسية في الفكر الغربي في ضوء ما يقدمه الإسلام باعتباره ديناً للإنسانية جمعاء. وتطور المواطنة في الفكر الغربي المعاصر وبيئاته الثقافية، استخدمت الدراسة منهجية التحليل، واعتمدت المنظور الإسلامي نقد قضيتي المساواة والحرية باعتبارهما اساسين لمفهوم المواطنة في الفكر الغربي، وخلصت الدراية الى ان مفهوم المواطنة في الفكر الغربي المعاصر محاط بالعديد من الملابسات؛ فالمواطنة في المفهوم الغربي ات صبغة عمومية وعالمية تخرجه عن سياقه التاريخي والاجتماعي وسياقه الزماني.
- دراسة (Fuentes, 2005; Suzanne soule,2005) من خلال دراستهما ان للباء اثر كبير في غرس مفهوم المواطنة لدى الأطفال، حيث ان اندماج الإباء مع اطفالهم من ناحية واندماج الأطفال مع الروضة من ناحية أخرى كان له اثر كبير على نمو مفهم المواطنة لدى هؤلاء الأطفال وربطهم بمجتمعهم واحترامهم له .
- دراسة (keith.f,2006) والتي هدفت إلى إعادة التفكير في تعليم المواطنة لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدراس انجلترا من خلال بعض

الدروس النظرية والاجتماعية والسياسية وتوصلت الدراسة إلى أن تعليم المواطنة يلعب دورا فعالا في التجديد الديمقراطي، كما أوصت بتعليم أوسع لتنمية المواطنة.

- دراسة (Jack Crittenden ,2007) "دراسة بعنوان تربية المواطنة والتي هدفت إلى شرح معنى تربية المواطنة في ضوء المشاركة في العمل السياسي وتطبيق الديمقراطية التي تحث الفرد على أن يصبح مواطناً فعالاً في مجتمعه وقد اتبعت الدراسة المنهج العلمي التحليلي في سرد تاريخ تربية المواطنة منذ الإغريق القدماء ومروراً بأقوال الفلاسفة والمفكرين المشاهير ووصولاً إلى تطبيقها في الولايات المتحدة الأمريكية محثاً القارئ أو الدارس على التحليل المنطقي لمعنى ومغزى المواطنة

نتائج الدراسة: وقد انتهت الدراسة إلى الآتي:

١. لا تقتصر تربية المواطنة على المدارس والمؤسسات التعليمية فقط، بل تبدأ من الأسرة ويتسع هذا النطاق إلى المكتبات العامة والجمعيات الأهلية ودور العبادة والاتحادات والفرق الرياضية والحملات الانتخابية، بالإضافة إلى وسائل الإعلام.
٢. المواطن الصالح الفعال لهو الإنسان الصالح المستقيم والذي يتصرف على نحو أخلاقي تجاه المحيط السياسي أو الصالح العام.
٣. لابد وأن يكون مواطنو المستقبل على قدر من المعرفة والدراية حيث يطبقون النظام الديمقراطي في المؤسسات الحكومية والنظام الانتخابي والهيكل التنفيذي للحكومة وتطبيق الدستور، بالإضافة إلى زرع تلك القيم في نفوس النشء.
٤. مفهوم المواطن العالمي حيث اتسع مفهوم المواطنة من الأسرة إلى البلد إلى المجتمع، ومن ثم وصل إلى أسمى مفاهيمه كما أكدها ألكسندر بوب وهي العالم أجمع وكل العرق الإنساني.

- دراسة (زغموش، نادية ،٢٠١١) من مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عنوان الدراسة "برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية"؛ هدفت الدراسة

الى اقتراح نموذج لبرنامج لبناء ملامح الهوية الوطنية، وأيضا والتركيز على أهمية مرحلة الروضة في بناء الشخصية على العموم وفي بناء ملامح الهوية الوطنية. اقترحت الدراسة برنامج تربوي لمرحلة الروضة من ضمن هذه الأنشطة التي اقترحتها الباحثة وهي نشاط الألعاب الفكرية الذي اقترحت عليه ان يكون الغاز من التراث الشعبي لهدف التأسيس وتكوين ثقافة شعبية محليه حيث يتحقق الهدف باعتماد التراث الشعبي من الغاز يسهل تأسيس القيم والمعايير الأخلاقية للمجتمع الجزائري، أيضا نشاط الرسم الذي اقترحت بتلوين خريطة الجزائر، رسم من الطبيعة نخلة او شجرة برتقال...حيث يتحقق الهدف عبر الاعتماد على تعريف الطفل على النباتات والحيوانات المكونة لمحيطه المحلي بالدرجة الأولى وبثراء الوطن الجزائري بالأنواع من النباتات والحيوانات.

- دراسة (أسامه خلاف محمد ، ٢٠١٣) "دراسة تحليلية للقيم في منهج رياض الأطفال السعودي" هدفت هذه الدراسة إلى تصميم قائمة بقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، وتحديد مدى مراعاة برامج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لقيم المواطنة ،و تحديد مدى مراعاة أنشطة رياض الأطفال لقيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات، كما اعتمد البحث عمى المنهج الوصفي التحليلي، أشارت النتائج إلى: مراعاة الوحدات المتضمنة منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لبعض قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، مع ملاحظة أن ترتيب قيم المواطنة في منهج التعلم الذاتي تصاعديا كان كالتالي: المبادأة – الأمن – العفو – تحمل المسئولية– العدل – الديمقراطية – الانتماء الوطني– الحرية – النظام – التعاون – الانتماء الديني ولم تتضمن أهداف الوحدات التعليمية على قيم الرضا – ترشيد الاستهلاك، وأن رياض الأطفال من خلال التكامل في الأنشطة الموجهة لطفل سواء المنهجية أو اللامنهجية تسعى إلى تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة و إعداده كمواطن صالح، من هنا يتضح لنا جليا أن الأنشطة في رياض الأطفال بمرونتها تسمح للمعلمة بتنمية بعض قيم المواطنة من خلال الأنشطة المتنوعة التي تقدم لطفل الروضة ، الأنشطة الموجهة ، الأنشطة القصصية، الأنشطة

الفنية وغيرها .

- دراسة للدكتورة (غيداء منصور عبدالوهاب، ٢٠١٣)" أثر الأنشطة المقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة "؛ والتي هدفت إلى التعرف على أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقامت بتصميم عشرة أنشطة لتنمية المواطنة، طبقت على عينة الدراسة التي تكونت من مجموعة تجريبية واحدة، كما أعدت الباحثة مقياساً لتقدير المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة. بعد تحليل النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها ما يلي :

– للأنشطة المقترحة أثر إيجابي في تنمية المواطنة بشكل عام لدى أطفال ما قبل المدرسة .

– للأنشطة المقترحة أثر إيجابي في تنمية الانتماء للوطن واحترام الأطفال للقانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين.

– للأنشطة المقترحة أثر إيجابي في تنمية اتجاه الأطفال نحو المساواة.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بعدة توصيات أهمها تطوير منهج التعليم قبل المدرسة بإضافة أنشطة تهدف إلى تنمية المواطنة لدى الأطفال.

<u>التعليق على الدراسات السابقة :</u>

اهتمت دراسة (نادية زغموش،٢٠١١) لاقتراح نموذج لبرنامج لبناء ملامح الهوية الوطنية من ضمن الأنشطة الألعاب الفكرية، وأيضا دراسة (البكاتوشي، الصاوي، ٢٠٠٥) على فاعلية برنامج قائم على اللعب لإكساب طفل الروضة مفهوم المواطنة، ودراسة (جوزيف كاهنا ٢٠٠٤joseph kahne) اهتمت في اعداد برامج التي تعمل على تنمية المواطنة .

اتضح من الدراسات السابقة أهمية اعداد برامج لتنمية مفهوم المواطنة لدى الطفل وتغرس فيه من سن الروضة وهو السن الملائم في تعزيز المواطنة ونموها، وهذا يؤكد على الدراسة الحالية في أهمية دور الام ومعلمة رياض الأطفال معاً في وضع خطط وبرامج لتنمية مفهوم المواطنة لدى الأطفال، وتختلف هذه الدراسة مع

الدراسات السابقة في اهتمامها على دور الام والمعلمة في تنمية هذا المفهوم وأيضا التعرف على مستوى الأطفال في اكتسابهم لمفهوم المواطنة.

هدفت دراسة (اسامه خلاف محمد، ٢٠١٣) الى تصميم قائمة بقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، ودراسة (كيث فالكس، ٢٠٠٦) الى إعادة التفكير في تعليم المواطنة لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والاعدادية، ودراسة (رالف لاين،٢٠٠٤) طبيعة الرؤية التعليمية للمواطنة، وأيضا دراسة (Dick Riley ,2000) حيث هدفت هذه الدراسة في الولايات المتحدة على التعليم بتدريس قيم المواطنة والمسؤولية المدنية لتلاميذها.

تقوم هذه الدراسات السابقة في ادخال منهج تعليمي لغرس مفهوم المواطنة وقيمها لدى الأطفال حيث تتفق مع الدراسة الحالية على أهمية دور المؤسسات التعليمية في اعداد منهج تعليمي يغرس مفهوم المواطنة للأطفال في محيطهم التعليمي، حيث تختلف مع الدراسة الحالية على تركيزها على سن الروضة عن بقية المراحل العمرية الأخرى.

١. دراسة راشد العبد الكريم صالح النصار (١٤٢٦) التي هدفت الى المقارنة بين مقررات التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية وفي بريطانيا ،اعتبارا بأن هذا المقرر التي يدرسه الطلاب في كل المراحل والذي لا يقتصر على مرحلة المتوسطة كما ذكر الباحث هو مقرر مهم في غرس القيم الوطنية وايضا امداد الفرد بالمعلومات الأساسية الخاصة ببلده ولاحظ الباحث في نهاية الدراسة إن هناك فرقا بالأسلوب ومحتوى المادة، لاشك ان في هناك تطور وتغيير في هذا المقرر خلال السنوات الأخيرة على ما كان عليه قديما، حيث توصلت دراسة راشد الى تطوير منهاج التربية الوطنية في المملكة وهذا ما اهتمت فيه الدراسة بمقارنة بين مقررين لتوصل الى تطوير منهج وطني .
٢. في دراسة (رالف لايتن) والتي اهتمت بأعداد دراسة أولية للمواطنة خلال الأربع سنين الأولى، فنحن في المملكة العربية السعودية طبقنا من خلال مقرر مادة التربية الوطنية، كما رأت رالف انه يجب تبسيط هذا المفهوم اثناء عرضه للطلاب. فليس من الصعب ان نغرس مفهوم المواطنة عند أبنائنا فمجرد قيام

المعلم هو نفسه بتطبيق بعض قيم المواطنة كالإخلاص والتفاني بالعمل والاهتمام بالبيئة العامة هو أصبح الان قدوة لطلابه.

٣. دراسة (روبرت وويتش "الثقافه في تربية المواطنة") تناولت أهمية تنمية القيادة والمواطنة وهي من دور المدرسة، تعقيبا على ذلك لابد إن لا نهمل دور الأسرة والمجتمع في تنمية هذه القيمة، وايضاً دل ذلك على أن مفهوم المواطنة ومفهوم القيادة لا ينفصلان عن بعضهما لان كل واحد منهما يكمل الاخر في خلق الدافع لدى الناشئ، دراسة (جاك كريتندين وهي بعنوان تربية المواطنة) تشرح هذه الدراسة الى معنى تربية المواطنة حيث خرجت بمجموعة كبيره من النتائج اهمها ان التربية كما ذكرت سابقا لا تقتصر على المدارس والمؤسسات التعليمية فهي تبدا من الأسرة وان الافراد لابد ان يكونوا على دراية بالنظام العام الديمقراطي واتضح من الدراسة ان تربية المواطنة يجب ان تكون على نطاق أوسع مما عليه سابقاً وهذا يساعد على تكاتف المجتمع اكثر مما عليه. دراسة (محمد الحامد والتي بعنوان الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة) وضع الباحث عدة اهداف اهمها تحديد ووظائف المؤسسات التربوية المؤثرة في تربية المواطنة وكيف تعزيز تربية المواطنة في المؤسسات التربوية كما نعرف ان الأسرة هي اساس التربية وهي اللبنة الاولى والمؤثرة سلبا وايجابا على شخصية الفرد فهي قادرة على زرع هذا المفهوم او القيمة عنده كما يقع على عاتق الوالدين مسؤولية توصيل هذا المفهوم للطفل والمدرسة والمؤسسات التعليمية هي بدورها توعيتهم بحقوقهم وواجباتهم تجاه هذا الوطن، واتضح من الدراسة ان هناك عدة مؤسسات تساعد على تعزيز تربية المواطنة هذا يدل ان لا يقتصر على الاسرة او مؤسسة واحدة في تعزيز هذا المفهوم.

٤. في دراسة (غيداء منصور عبدالوهاب) ان للأنشطة الاثر الكبير في تنمية قيمة المواطنة عند اطفال الروضة وصممت عشرة انشطه لتنمية المواطنة عند طفل الروضة، ترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية حيث دور المعلمة يكون في وضع انشطه يوميه للطفل تدعم وتنمي هذه القيمة عنده وحيث ان الأطفال يحتاجون الى عدة أنشطة لتعزيز هذ المفهوم.

منهــج البحـث واجـراءاتـه

منهج البحث

تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي لأنه يخدم الدراسة الحالية من اجل الوصول الى تحقيق أغراض واهداف محددة تم وضعها من قبل الباحثات.

مجتمع الدراســة

روضة ١٣٦ شمال الرياض في المملكة العربية السعودية.

عينــة البحث

أطفال روضة ١٣٦ (٢٠) طفل للمستوى الثاني و(٢٠) طفل للمستوى الثالث من الفصل الدراسي الثاني حيث تم اختيارهم عشوائياً، المملكة العربية السعودية.

أدوات الدراســة

استخدمت الباحثتان مقياس مفهوم المواطنة المصور لرياض الأطفال تم تطبيقه على ٤٠ طفل في مرحلة الروضة للمستوى الثالث والثاني حيث ان المقياس يتألف من ٣٠ عبارة منها الإيجابي والسلبي ويتضمن المقياس ابعاد فرعية أربعة وهي (بعد الانتماء الوطني، البعد الاسري، البعد المدرسي، البعد الإعلامي) حيث أعده فريق من الباحثين بتكليف من المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ٢٠١١.

خطوات تطبيق الدراسـة

قامت الباحثتان باختيار روضة ١٣٦ لتطبيق مقياس الدراسة الحالية وهو مقياس مفهوم المواطنة وتم اختيار فصول عشوائية من المستوى الثاني والثالث من كل مستوى ٢٠ طفل وبدانا بتطبيق المقياس بشكل فردي مع إعطاء الطفل الوقت الكافي للإجابة على عبارات المقياس وقد استغرق تطبيق المقياس أسبوعين حيث تم بعدها جمع إجابات الأطفال شفوياً للعبارات وتصحيحها والتوصل الى النتائج.

النتائــج البحـث

تكونت العينة من (٤٠) طفل وطفلة بمرحلة رياض الأطفال، وبعد تطبيق قائمة المواطنة عليهم والتي تتكون من (٣٠) عبارة موزعة على أربع مجالات (الانتماء الوطني، والأسري ، والمدرسي، والإعلامي) واعلى مكونات المقياس هو

الانتماء الوطني، وبعد تصحيحها ورصد الدرجات تم حساب معامل ألفا كرونباخ للثبات وكانت قيم الثبات (٠.٦٢٠ لمحور الانتماء الوطني، ٠.٦٢٥ لمحور الاجتماعي الأسري، ٠.٦٤٢ لمحور الاجتماعي المدرسي، ٠.٦٣٠ لمحور الاعلامي) بينما كانت معامل ثبات القائمة ككل = ٠.٧٢٦ وتؤكد جميع القيم تمتع القائمة بدرجة مرتفعة من الثبات.

وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة

على عبارات محور الانتماء الوطني

م	العبارة		نعم	لا	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	أقدم التحية لعلم وطني في طابور الصباح	ت	٣٦	٤	١.٩٠	٣
		%	٩٠	١٠		
5	أحفظ أناشيد وطنية	ت	٣	٣٧	١.٠٨	٩
		%	٧.٥	٩٢.٥		
8	أحب لبس الزي الوطني	ت	٤	٣٦	١.١٠	٨
		%	١٠	٩٠		
9	أشجع منتخب وطني الرياضي في أي مباراة	ت	٣٤	٦	١.٨٦	٤
		%	٨٥	١٥		
13	أحب أن أتكلم اللغة العربية	ت	٣٩	١	١.٩٨	١
		%	٩٧.٥	٢.٥		
17	أشارك في احتفالات اليوم الوطني	ت	٣٤	٦	١.٨٥	٥
		%	٨٥	١٥		

21	أعرف ألوان وطني	ت	٣٣	٧	١.٨٣	٦
		%	٨٢.٥	١٧.٥		
25	أحب ان اعيش في وطني	ت	٣٨	٢	١.٩٥	٢
		%	٩٥	٥		
29	أعتز بهويتي الإسلامية	ت	٣٣	٧	١.٨٢	٧
		%	٨٢.٥	١٧.٥		
المتوسط العام للمحور ١.٧١						

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لجميع عبارات محور الانتماء الوطني محصورة بين (١.٠٨، ١.٩٨) ، وكان المتوسط العام للمحور (١.٧١) مما يؤكد امتلاك الأطفال للمواطنة المرتبطة بالانتماء الوطن.

جدول (٢)
التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة
على عبارات محور الاجتماعي الأسري

م	العبارة		نعم	لا	المتوسط الحسابي	الترتيب
2	أساعد والدي في المنزل	ت	٢	٣٨	١.٠٥	٦
		%	٥	٩٥		
4	أدافع عن أخي (أختي) إذا اعتدى عليه أحد	ت	٣٠	١٠	١.٧٥	٥
		%	٧٥	٢٥		

10	أساعد في شراء أغراض المنزل	ت	٣٥	٥	١.٨٨	٣
		%	٨٧.٥	١٥.٥		
11	أحب المشاركة في أفراح أسرتي	ت	٣٧	٣	١.٩٤	١
		%	٩٢.٥	٧.٥		
14	أساعد جيراني	ت	٣٥	٥	١.٨٧	٤
		%	٨٧.٥	١٥.٥		
15	أهتم بالنظام في المنزل	ت	١	٣٩	١.٠٣	٧
		%	٢.٥	٩٧.٥		
22	أحب اللقاءات العائلية	ت	٣٧	٣	١.٩٣	٢
		%	٩٢.٥	٧.٥		
المتوسط العام للمحور ١.٦٣						

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لجميع عبارات محور الاجتماعي الأسري محصورة بين (١.٠٥، ١.٩٤)، وكان المتوسط العام للمحور (١.٦٣) مما يؤكد امتلاك الأطفال للمواطنة المرتبطة بقيم الجانب الاجتماعي الأسري.

جدول(٣)
التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة
على عبارات محور الاجتماعي المدرسي

م	العبارة		نعم	لا	المتوسط الحسابي	الترتيب
3	علاقتي بأصدقائي قوية	ت	٣٤	٦	١.٨٥	٢
		%	٨٥	١٥		
6	أحافظ على نظافة روضتي	ت	٣٩	١	١.٩٨	١
		%	٩٧.٥	٢.٥		
19	أساعد زملائي في نشاط الرسم	ت	٣٠	١٠	١.٧٥	٦
		%	٧٥	٢٥		
23	أشارك في تجميل روضتي	ت	٣٢	٨	١.٨٠	٥
		%	٨٠	٢٠		
26	احرص على سلامة الأثاث في صفي	ت	٣٤	٦	١.٨٤	٣
		%	٨٥	١٥		
27	أشجع الفريق الرياضي في روضتي	ت	٣٣	٧	١.٨٣	٤
		%	٨٢.٥	١٧.٥		
30	اشعر بالحزن عندما أترك روضتي	ت	١٦	٢٤	١.٤٠	٧
		%	٤٠	٦٠		
المتوسط العام للمحور ١.٧٨						

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لجميع عبارات محور الاجتماعي المدرسي محصورة بين (١.٤٠، ١.٩٨)، وكان المتوسط العام للمحور (١.٧٨) مما يؤكد امتلاك الأطفال للمواطنة المرتبطة بقيم الجانب الاجتماعي المدرسي.

جدول (٤)
التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة
على عبارات محور الاعلامي

م	العبارة		نعم	لا	المتوسط الحسابي	الترتيب
7	أحب أن اعرف تاريخ وطني	ت	٣٣	٧	١.٨٣	٤
		%	٨٢.٥	١٧.٥		
12	أشعر بالسعادة عندما أزور معالم وطني	ت	٣٧	٣	١.٩٣	١
		%	٩٢٥	٧.٥		
16	أحرص على زيارة المتاحف في وطني	ت	٢٥	١٥	١.٦٣	٦
		%	٦٢.٥	٣٧.٥		
18	أحرص على نظافة الشوارع	ت	٣٦	٤	١.٩٠	٢
		%	٩٠	١٠		
20	أترك الانوار مفتوحة في النهار	ت	٤	٣٦	١.١٠	٧
		%	١٠	٩٠		
24	أحافظ على مرافق وطني	ت	٣٦	٤	١.٨٩	٣
		%	٩٠	١٠		

28	أبلغ الشرطة إذا شاهدت من يخالف القوانين	ت	٣٣	٧	١.٨٠	٥
		%	٨٢.٥	١٧.٥		
المتوسط العام للمحور ١.٧٣						

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لجميع عبارات محور الاعلامي محصورة بين (١.١٠، ١.٩٣) ، وكان المتوسط العام للمحور (١.٧٣) مما يؤكد امتلاك الأطفال للمواطنة المرتبطة بالجانب الاعلامي.

من النتائج السابقة يتضح وعي الأطفال بقيم المواطنة في جميع مجالاتها بدرجة مرتفعة وكانت على الترتيب قيم المواطنة المرتبطة بالجانب المدرسي يليها الاعلامي ثم الوطني وأخيرا الأسري وذلك وفقا للمتوسطات الحسابية لكل محور.

التعليق على النتائج

قد تبين من خلال نتائج المقياس الذي طُبق على ٤٠ طفل وطفلة من أطفال الروضة للمستوى الثاني والثالث ان قيمة المواطنة لدى اطفال الروضة للمحاور الأربعة (الجانب المدرسي، الجانب الإعلامي، الجانب الاسري، الجانب الوطني) كانت مرتفعة على الترتيب الذي ذكر مسبقا في النتائج أولها الجانب المدرسي وهذا يرجع الى دور المدرسة في غرس هذه القيمة من خلال الأنشطة التي تقدمها للطفل التي تساعد على تعزيز المواطنة لدى الطفل حيث ترتبط بنتائج دراسة (أسامة خلاف محمد، ٢٠١٣) بانها توصلت بان الأنشطة المتنوعة التي تقدم لطفل الروضة والأنشطة الموجهة والأنشطة القصصية والفنية وغيرها، حيث ان بمرونتها تساعد على تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة؛ يليها الجانب الإعلامي ثم الجانب الوطني حيث يدل ان المجتمع الذي ينتمي اليه الطفل بين له حقوقه وواجباته تجاه وطنه وأخيرا الجانب الاسري الذي يدل على ان اسرة الطفل لها الدور الأساسي في تعزيز هذا الجانب لدى طفلها وتبين ذلك من خلال نتائج المقياس حيث ترتبط بنتائج دراسة (Fuentes, 2005; Suzanne soule,2005) حيث ان من خلال دراستهم توضح لهم ان للآباء اثر كبير في غرس مفهوم المواطنة لدى الأطفال،

حيث ترتبط النتائج مع دراسة البكاتوشي والصاوي في فاعلية برنامج قائم على اللعب لإكساب طفل الروضة مفهوم المواطنة، حيث يساعد طفل الروضة بإكسابه هذا المفهوم عن طريق اللعب بأشكاله المختلفة، وايضا ترتبط براسة الدكتور محمد الحامد الذي ذكر في دراسته بإن هناك مؤسسات تسعد في تعزيز مفهوم تربية المواطنة منها الاسرة والمدرسة وغيرها من المؤسسات.

التوصـيات

١. توعية الطفل بأهداف وانجازات وطنه حتى يشعر بالفخر والاعتزاز والأمان.
٢. تشجيع الأطفال في المشاركة للأعمال التطوعية التي تعود بالنفع للوطن.
٣. تفعيل المعلمة للوسائط التربوية منها (القصص، المسرحيات، الزيارات، الأناشيد) التي تنمي لدى الطفل مفهوم المواطنة.
٤. تصميم العاب الكترونية تنمي قيم المواطنة لدى طفل الروضة.
٥. تنظيم برنامج مقترح سنوي قائم على التطور يساعد في غرس قيم المواطنة.

المراجـــــع

ابن منظور. لسان العرب، دار المعارف، بيروت، مادة (و ط ن) ، د. ت.

مصيلحي ، فتحي .(٢٠٠٣) .غياب الثقافة الجغرافية و أثره في التشكيل الانتمائي لدى الشباب المصري .في مؤتمر في جغرافيا في التعليم العام ، القاهرة ، المجلس الاعلى للثقافة .

شلبي ، أحمد وآخرون . (١٩٩٧) . تدريس الدراسات الاجتماعيه بين النظرية والتطبيق، القاهرة: المركز المصري للكتاب.

العبد الكريم، راشد والنصار، صالح. (١٤٢٦هـ). التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة. دراسة مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة.

أتشايد ، دونا و سترون، مارفين و مكينزي، فلوريتا .(١٩٩٩). أعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرين. ترجمة السيد محمد دعدور. ابراهيم رزق وحش. القاهرة: عالم الكتاب.

هلال، علي. (٢٠٠٧). الجدول حول مبدأ المواطنة. متاح من خلال:
http://www.ahram.org.eg/Archive/2007/3/10/OPIN1.HTM

الحبيب، فهد. (٢٠٠٧). الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. مجلة المعرفة. ع١٤٨.

قنديل، محمد. (٢٠٠٣) . اساسيات المنهج في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر.

زعموش، نادية. (٢٠١١). برنامج رياض الاطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. ع٢. ص١٤٩.

البكاتوشي، جنات والصاوي، ابراهيم . (٢٠٠٥) . فاعلية برنامج قائم على اللعب لإكساب طفل الروضة مفهوم المواطنة. التربية المعاصرة. العدد (٦٩). مصر.

محمد، اسامة خلاف (٢٠١٣). دراسة تحليلية للقيم في منهج رياض الأطفال السعودي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. المجلد (٢). العدد (٢). السعودية.

الحامد، محمد. (١٤٢٦هـ). الشراكة والتنسيق في تنمية المواطنة. السجل العلمي للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي الباحة.

عبد الغني، محمد. (٢٠١٢). الولاء والانتماء. مركز تطوير الأداء والتنمية للنشر والتوزيع.

طه، أماني وعبد الحكيم، فاروق. (٢٠١٣). تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق. مصر. مكتبة الانجلو المصرية.

عبد الوهاب، غيداء. (٢٠١٣). دراسة أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة. كلية التربية. جامعة الخرطوم

العامر، عثمان. (١٤٢٦ هـ). المواطنة في الفكر الغربي المعاصر. دراسة نقدية من منظور اسلامي. الرياض.

العامر، عثمان. (١٤٢٦هـ). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي. دراسة استكشافية.

سلاطنية ، بلقاسم و الجيلاني ، حسان. (٢٠١٢). المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية. الجزائر. دار الفجر للنشر والتوزيع.

الدوسري، خالد. (٢٠١٤). دور المعلم في تنمية الانتماء الوطني. مجلة المعرفة. http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=427&SubModel=138&ID=2255

الجبوري، ظاهر (٢٠١٠) مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل، مجلة جامعة بابل. رقم المجلد(١٨). العدد (١) ص٣. كلية الآداب–قسم علم الاجتماع.

زكي، إحسان وعبد العظيم، صفاء وعبد الله، هدى. (١٩٨٧). رعاية الأسرة والطفولة. دبي. دار القلم للنشر والتوزيع.

Keith, f.(2006) : " some lessons from Contemporary Social and Political Theory Educatione,Citizenship and Social Justice,v1,no2,2006,pp123-140

Woyach, R,leadership in Civic Education, ERICK Digest, date of publication 1992

Ralph,L (2004) ."the Nature of Citizenship Education Provision :An Initial Study",Curriculum Journal.v15,n2 august

Mellor, Kennedy & Green wood (2003): learning and working now long ago kinder garten. www.civiiced.org/pdf/scope v2.pdf

Joseph.K. (2004)"What Kind of Citizen? The Politics Educating, Journal American Educational Research, v41 n2 pp123140

Dick Riley: integrating Civic Values in to the class room teaching prek- ,oct200,vol3 llissue 2,p8 (an 3569460(

John p. (2006)'Rethinking the Social Studies Curriculum in the context of Context of Globalization : Education for Global Citizenship in the U.S ",Theory and Research in Social Education .v 34 n 3 p370-394 sum

Patrick John J. (2000) the Concept Of Citizenship in Education For Democracy. www.ERIC Digest.com.

Suzanne Soule (2005) Civic Education in Divided Socities: Using Civic Education Materials To Build A Democratic Political Culture, Center For Civic Education, USAID،

Fuentes, Emma Haydee, Just Parents (2005) the Politics and Pratic of Community Organizing for School Change, PhD. University of California, Berkeley.

Mangena,M.(2002) :" The Role of Culturl Heritage in Nation Building and Development ". a Paper Delivered to African History month Celebration (Vista University , Mamelodi campus , pretori , 25 Feb – 2001) , Available on line at: http:/ education, pwv.gov.za.

Jack Crittenden, (2007) (Civic Education), Stanford Encyclopedia of Philosophy (SEP), Stanford University, California.

Hebert, Y., & SEARS, A. Citizenship education. The Canadian Education Association (2003), Available at http://www.ceaace.ca/media/en/Citizenship_Education.pdf

Family and teacher role in enhancing citizenship values for kindergarten children in Riyadh

Done by:

Sarah Abdullah Saleh AL-Garni Ibtisam Abdalrazzaq Ayat AL-Jubairi

Al Johara Fahad Khaled Al Saud

Abstract:

This message aims to the concept of citizenship for kindergarten children and the role of their mothers and teachers in enhancing this value. In this research, kindergarten citizenship is measured by pictured citizenship scale in kindergarten. It results in the important role of the mother and family to instill citizenship value in kindergarten. Therefore, children will give loyalty to their countries and works. In addition, they will feel proud of their own country and responsibilities. They will know their rights there. This research ends with some recommendations to encourage the society to create projects enhancing the value of citizenship for kindergarten children**.**

Key words:

- The mother's role in enhancing citizenship for kindergarten children.
- The teacher's role in enhancing citizenship for kindergarten children.
- Instilling the value of citizenship in kindergarten.
- The value of citizenship for a kindergarten child.
- Kindergarten children and citizenship.
- The value of citizenship and its importance to the child.
- Citizenship and affiliation for kindergarten children.